

أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. مراد جبار زغير الحسيناوي

muradjabar4@gmail.com

المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات باستراتيجية الزوايا الأربعة ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل)، واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث ذات الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي، واختار الباحث تلامذة الصف الخامس الابتدائي من ابتدائية (الشمال الابتدائية المختلطة) التابعة لمديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)م، وذلك لغرض تطبيق التجربة، وتكونت العينة من (٦٠) تلميذ وتلميذة، بواقع (٣٠) من التلامذة في المجموعة التجريبية التي تُدرس على وفق إستراتيجية الزوايا الأربعة و(٣٠) من التلامذة في المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحث تلامذة مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات هي (اختبار المعرفة السابقة، درجة مادة الاجتماعيات للسنة السابقة، مستوى الذكاء، العمر الزمني بالأشهر)، وحددت المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصلين الأولين من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي لسنة ٢٠٢٣م، ثم صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغة عددها (١١٠) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهداف العامة وعلى وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي بمستوياته الثلاثة الأولى (معرفة، فهم، تطبيق).

وأعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها ودرّس بها مجموعتي البحث، أما أداة البحث فقد أعد اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع اختيار من متعدد تكون من (٣٦) فقرة على وفق الخارطة الاختبارية، وتأكد الباحث من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية.

ولمعالجة البيانات إحصائياً اعتمد الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss فأظهرت النتائج تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة وعلى ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع. الكلمات المفتاحية: استراتيجية الزوايا الأربعة، التحصيل الدراسي، الخامس الابتدائي، الاجتماعيات

The effect of the four corners strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in social studies

Assistant Teacher

Murad Jabbar Zaghir Al-Husseinawy

General Directorate of Dhi Qar Education

Abstract:

This research aims to know the effect of the four corners strategy on the achievement of fifth grade primary school students in social studies. To achieve the goal of the research, the researcher formulated the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average grades of the students of the experimental group who will study the social studies subject using the four corners strategy and the average grades of the students of the control group who will study the same subject in the usual way in achievement), and it was adopted The researcher designed an experimental design with partial control for the two research groups with a post-test for academic achievement. The researcher chose fifth-grade primary school students from (Al-Shamael Mixed Primary School) affiliated with the Dhi Qar Education Directorate for the academic year (2023 – 2024) AD, for the purpose of applying the experiment, and the sample consisted of (60) male and female students, with (30) students in the experimental group taught according to the four corners strategy and (30) students in the control group taught in the usual way. The researcher rewarded the students of the two research groups before starting the experiment on a number of variables: (prior

knowledge test, social studies grade for the previous year, intelligence level, chronological age in months), and the educational material to be taught was determined, which included the first two chapters of the social studies textbook for the fifth grade of primary school for the year 2023 AD. Then the researcher formulated the (110) behavioral objectives in light of the general objectives and according to Bloom's classification of the cognitive field with its first three levels (knowledge, understanding, application).

The researcher prepared teaching plans for the topics to be taught and taught the two research groups. As for the research tool, he prepared an objective achievement test of the multiple choice type consisting of (36) items according to the test map. The researcher verified its validity, reliability and psychometric properties.

To treat the data statistically, the researcher adopted the SPSS statistical package for social sciences, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group. In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals that were mentioned in the fourth chapter.

key words: The four corners strategy, academic achievement, fifth grade, social studies

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

التحصيل الدراسي ذو اهمية كبيرة في حياة الفرد واسرته، فهو ليس تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل ان ارتفاع مستوى التحصيل لدى الفرد يعطي انطباع له بالتفوق والنجاح، ويعزز الثقة بالنفس، ويرفع من مستوى الطموح وامكانياته وقدراته العالية وانه قادر على النجاح والانجاز وهو من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربين وذلك من خلال رصد تباين درجات التحصيل بين التلامذة والتي تعتمد على قدرات التلميذ وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وهذا ما لمسهُ الباحث أثناء زيارته إلى بعض المدارس

الابتدائية التابعة لمجتمع البحث، والاطلاع على سجلات الدرجات، إذ وجد اغلب التلامذة لديهم انخفاض في التحصيل وانخفاض كبير في نسب النجاح في المرحلة الابتدائية بنحو عام والصف الخامس الابتدائي بنحو خاص، وهذا ما أظهرته سجلات درجاتهم في الامتحانات النهائية للسنوات الأربع الأخيرة التي أخذت من بعض المدارس التابعة لمجتمع البحث، وكما في جدول (١).

جدول (١) تحصيل تلامذة بعض المدارس في مادة الاجتماعيات للسنوات الأربع الأخيرة

ت	الدرجة	سن ٢٠٢٠ ة	سن ٢٠٢١ ة	سن ٢٠٢٢ ة	سن ٢٠٢٣ ة
١	اقل من ٥٠	٠.٤٠	٠.٢٠	٠.٢٥	٠.٣٥
٢	٥٠ - ٦٠	٠.٣٥	٠.٣٠	٠.٢٨	٠.٢٣
٣	٦٠ - ٧٠	٠.١٥	٠.٣٢	٠.٢٢	٠.٢١
٤	٧٠ - ٨٠	٠.٠٦	٠.١٢	٠.١٥	٠.١٣
٥	اكبر من ٨٠	٠.٠٤	٠.٠٦	٠.١٠	٠.٠٨

وواقعنا التربوي يشير الى ان هناك تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلامذة وهذا ما لاحظته الباحث من خلال خبرتها المتواضعة في مجال التدريس وجود شكوى لدى المعلمين وأولياء امور التلامذة في تدني مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات كما اكد اغلب المعلمين ومنهم الباحث بأن الدافعية لدى التلامذة قليلة، وانهم حفظة للمادة الدراسية التي يكون مصدرها المدرسة ومتلقيها التلميذ، وهذا يتعارض مع متطلبات العصر وما تدعو اليه المؤسسات التربوية في تفعيل دور التلميذ وجعله نشيطاً وفاعلاً في الموقف التعليمي الصفّي، فضلاً عن نتائج البحوث والدراسات التي اكدت هناك تدنيا في مستوى تحصيل التلامذة كدراسة (نصر الله، ٢٠٢٢) و(احمد وصاحب، ٢٠٢٣).

ومما سبق تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث وسعى للبحث عن استراتيجية تدريسية تأمل أن تحقق فيها تعلماً فعالاً تجعل التلامذة أكثر مشاركة في العملية التعليمية وتزيد من تحصيلهم في مادة الاجتماعيات.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

(ما أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟)

ثانياً: أهمية البحث:

يمر العالم بعصر التسابق العلمي والتطور التكنولوجي، هذا العصر الذي تقاس فيه أهمية الأمم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي، وصار العلم وتطبيقاته من الأمور المطلوبة والضرورية لحياة كل فرد، وهنا تقع المسؤولية الرئيسة على التربية، لمواكبة هذه التحديات فالتربية هي الوسيلة الفكرية التي تنتقل بها ثقافة المجتمع إلى الإنسان من جيل إلى جيل، وهي

التي تعرّف المتعلم بثقافة مجتمعه وتدفع الثقافة إلى التقدم والازدهار، فالإنسان المتعلم هو وحده القادر على إدراك ثقافته وهو في الوقت نفسه القادر على تنميتها وتطويرها وتحديثها (النمر، ٢٠١٨: ٤٥).

وتعد النظرة الحديثة للتربية في إنها عملية تهدف الى توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لإفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً وعلى وفق الاطار الايدلوجي للمجتمع ، فنجد أن للتربية دوراً رئيساً في تكوين الانسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه فهي عملية مخططة ومنظمة تهدف الى مساعدة الفرد على النمو السوي والمتكامل ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (ابراهيم، ٢٠١١: ١٢٣).

فاستعمال المعلم طريقة التدريس الملائمة لمادة الاجتماعيات هي الوسيلة التي تساعد في نقل ما تتضمنه المادة من معرفة، ومهارات وترجمته بطريقة تكفل للتلميذ التفاعل مع المادة والنشاطات المنهجية وتحقيق الأهداف التعليمية، فالتلميذ هو محور العملية التربوية في التدريس المعاصر، فالتدريس عملية تعاونية نشطة يسهم فيها المعلم والتلميذ كل حسب قدراته ومسؤولياته وحاجاته الشخصية، وعلى أساس ميول التلامذة وقدراتهم وحاجاتهم يتم تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية، وطرائق التدريس والوسائل اللازمة (حمدان، ٢٠١٨: ٤٣).

لذا على المعلم معرفة طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وكيفية استعمالها، فهي تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، حتى تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للتلامذة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وحاجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٤).

وان استراتيجية الزوايا الأربعة واحدة من الاستراتيجيات التي تعود الى التدريس الفعال، وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام التلامذة بإبداء وجهات نظرهم عن موضوع المناقشة بالتحرك إلى إحدى زوايا الصف التي تمثل وجهات نظرهم، ويقوم المعلم مسبقاً بتحديد ما هي وجهة النظر أو الرأي الذي تمثله كل زاوية من الزوايا، فهناك زاوية الموافقين بشدة، وزاوية أخرى للموافقين وثالثة لغير الموافقين والرابعة لغير الموافقين بشدة، والتي يكون الخوض فيها ذا فاعلية ورفع مستوى تحصيل المتعلمين (عبد الامير، ٢٠٢٠: ٣٢).

ويعد التحصيل هو من احد الاهداف التي يسعى المعلم الى تحقيقها من خلال عملية التدريس وانه يحظى بأهمية كبيرة في حياة المتعلمين كما انه معيار يرجع اليه المعلمون لمعرفة مدى نجاح انماط الرعاية الاسرية وفاعليتها في تنشئة ابنائها حيث تلجأ اغلب المجتمعات الى نجاح المتعلم او فشله من خلال معدل تحصيله الدراسي (البكري، ٢٠١٦: ٤٤).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يرمي هذا البحث إلى تعرف أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات باستراتيجية الزوايا الأربعة ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل).

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١. **الحد البشري:** جميع تلامذة الصف الخامس الابتدائي في جميع المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار).
٢. **الحد المكاني:** المدارس الابتدائية النهارية الحكومية المختلطة التابعة للمديرية العامة للتربية ذي قار.

٣. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م.

٤. **الحدود المعرفي:** كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

خامساً: تحديد المصطلحات:**١. الأثر عرفه:**

أ) (Al-Gamal, 2017) بانه: "القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة والوصول الى النتائج الموجودة ويستخدم هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية، وطرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس".

(Al-Gamal, 2017: 65)

ب) **التعريف الاجرائي:** مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجية الزوايا الأربعة في نواتج التعلم لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات في المجموعة التجريبية مقارنة مع اقرانهم في المجموعة الضابطة ويقاس من خلال الزيادة او النقصان في متوسطات درجاتهم في الاختبار التحصيلي.

٢. استراتيجية الزوايا الأربعة عرفها:

أ. (امبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩) بانها: "استراتيجية من استراتيجيات التدريس الفعال تقوم على قيام التلامذة بإبداء وجهات نظرهم عن موضوع المناقشة بالتحرك إلى إحدى زوايا الصف التي تمثل وجهات نظرهم. يقوم المعلم مسبقاً بتحديد ما هي وجهة النظر أو الرأي الذي تمثله كل زاوية من الزوايا، فهناك زاوية الموافقين بشدة، وزاوية أخرى للموافقين وثالثة لغير الموافقين والرابعة لغير الموافقين بشدة".

(امبو سعدي واخرون، ٢٠١٩: ٥٦٣)

ب. **التعريف الاجرائي:** احدى استراتيجيات التدريس الفعال والتي تتضمن مجموعة من الخطوات التي اتبعها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية للصف الخامس الابتدائي في الفصلين من مادة الاجتماعيات وفقاً للخطوات (تحديد الزوايا من قبل المعلم، اعطاء عبارات عن موضوع الدرس، تحديد آراء التلامذة للموضوع، نقاش التلامذة فيما بينهم عن الموضوع، نقاش المعلم مع التلامذة عن الموضوع).

٣. التحصيل عرفه:

أ. (التميمي وزيد، ٢٠١٩) بانه: "مجموعة من المعارف والمهارات التي تم الحصول عليها والتي يتم تطويرها من خلال المواد الدراسية والتي يدل عليها عادة بدرجات الاختبار او الدرجات التي يتم وضعها من قبل المعلمين او الاثنين معاً" (التميمي وزيد، ٢٠١٩: ٣٢).

ب. **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها التلامذة عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: مفهوم التدريس الفعال:

تتكون عملية التدريس من ثلاثة أجزاء: التفاعل والتوجيه وممارسة الأنشطة المختلفة التي تعتمد على فعالية الطلاب وجهودهم وتوجيه المعلم ومساعدته، لأن التعليم هو تعديل السلوك بناء على الخبرة. يتم تقديمها للطلاب، ويقصر دور المعلم في هذه العملية على كونه مساعدًا ومرشدًا ومخططاً لجهود تعلم الطلاب. تتكون عملية التدريس من مكونات وجوانب متعددة يقوم بها المعلم لتزويد الطلاب بمعلومات إضافية بالإضافة إلى نية تغيير سلوكهم من خلال العمليات المعقدة من الحركة والانفعال التي تتبع الشرح والتفسير والاستماع والمناقشة. والتحفيز والتشجيع. وكل هذا يتم في بيئة صحية. وهو نافع للمعلم والطالب (رضا، ٢٠٢١: ٧٦)

التدريس الفعال هو ممارسة مجموعات صغيرة تتعاون لتحقيق هدف مشترك للموقف التعليمي. ويتم ذلك في بيئة تعليمية ناجحة تختلف عن بيئة التدريس التقليدية التي تدور حول الأسئلة والأجوبة تليها التغذية الراجعة، وتشمل هذه البيئة التفاعل الاجتماعي ومواقف حل المشكلات. الاتجاهات، وقدرات التواصل، والقدرة على ممارسة عملية التعلم، والتدريس الفعال الذي يترك المتعلم فاعلاً، وليس مجرد متفرج أو متلقي (الزهيري، ٢٠١٦: ٢٦)

التدريس الفعال هو الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعلم في التدريس أثناء تنفيذ عملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم ليميز نفسه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس

الأسلوب، فإن الأسلوب يرتبط بشكل أساسي بالسمات الشخصية للمعلم، كما يرتبط أسلوب التدريس بالصفات الشخصية للمعلم (المياحي، ٢٠١٩: ٨٧) ويرى الباحث أن التدريس الفعال هو أسلوب تعليم يعتمد على نشاط ومشاركة المتعلم نفسه، ويجب على المعلم أن يشارك في العملية ويقدم المعلومات اللازمة، مثل الملاحظة، وتوليد الفرضيات، والقياس، والقراءة، ووضع اللمسات النهائية، مما يؤدي إلى الحصول على المعلومات المطلوبة فيما يتعلق بالموضوع وقياسه، مثل المعلومات التي يريدها الباحث فيما يتعلق بالموضوع. إن التدريس الفعال يجعل الطلاب يتعلمون كيفية مهاجمة الأفكار، وليس الأشخاص. وهذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية إلى شراكة بين المعلم والطالب. إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس المادة له أثر كبير في تحقيق أهداف الدرس. تختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد والمتغيرات البيئية. من المهم إشراك الطلاب في عملية التدريس، حيث أن زيادة مشاركة الطلاب تؤدي إلى طريقة أفضل.

ثانياً: استراتيجيات الزوايا الأربعة:

١. مفهوماها:

تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام التلامذة بإبداء وجهات نظرهم عن موضوع المناقشة بالتحرك إلى إحدى زوايا الصف التي تمثل وجهات نظرهم. يقوم المعلم مسبقاً بتحديد ما هي وجهة النظر أو الرأي الذي تمثله كل زاوية من الزوايا. فهناك زاوية الموافقين بشدة، وزاوية أخرى للموافقين وثالثة لغير الموافقين والرابعة لغير الموافقين بشدة، وتساعد التلامذة على إبراز وجهات نظرهم فيما يتم تناوله من موضوعات في الحصة، كما تنمي لديهم مهارات التفكير واتخاذ القرار، أضف إلى ذلك أن الفكرة تعمل على تشجيع التلامذة لإبراز وجهات نظرهم حتى ولو لم يتكلموا (امبو سعدي وآخرون، ٢٠١٩: ٥٦٣).

٢. خطوات الاستراتيجية:

- أ. يحدد المعلم في أربع زوايا الفصل مكان طبيعة رأي التلميذ (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويضع المعلم ورقة بنوع الرأي في كل زاوية من زوايا الصف الأربعة، وتكون واضحة للعيان، ويخبر التلامذة بها.
- أ. يحضر المعلم عبارة أو مجموعة من العبارات عن موضوع الدرس ثم يقرأها على التلامذة، ويجب أن تصاغ العبارات بشكل لا يثير تساؤلات في معناها لدى التلامذة، وبالتالي تؤثر في تحديد وجهات نظرهم أو آرائهم عن الموضوع أو القضية.
- ب. يقوم التلامذة بتحديد آرائهم عن العبارات المقدمة ثم يتحركون إلى الزاوية المناسبة في الفصل، ويجب تنظيم حركة التلامذة بحيث لا يتم التدافع فيما بينهم. في حالة عدم تطبيق فكرة الزوايا يمكن للتلامذة استخدام بطاقات مكتوب على كل بطاقة (موافق بشدة، أو موافق، أو غير

موافق، أو غير موافق بشدة)، وتوزع البطاقات الأربع على كل طالب، ويستخدم التلميذ البطاقة المناسبة لتحديد رأيه في العبارة أو العبارات المطروحة.

ت. بعد اكتمال وصول كل التلامذة إلى الزاوية تتم عملية نقاش فيما بينهم، وهنا من الممكن ان يغير التلميذ رأيه وينتقل إلى زاوية أخرى، مع تبرير تنقله.

ث. يقود المعلم لاحقاً نقاشاً مع التلامذة في وجهات نظرهم الأربعة، وهنا على المعلم التوسع في المناقشة وإبراز نقاط أخرى ذات علاقة بموضوع النقاش.

مثال تطبيقي لـ(استراتيجية الزوايا الأربعة) من إعداد الباحث:

المادة	الاجتماعيات	الصف	الخامس الابتدائي
موضوع الدرس	مصادر المياه	الوقت	٤٠ دقيقة

١. يضع المعلم ورقة بنوع الرأي (موافق بشدة - موافق - غير موافق - غير موافق بشدة)، في كل زاوية من زوايا الصف الأربعة، وتكون واضحة للعيان، ويخبر التلامذة بها.

٢. يحضر المعلم عبارة أو مجموعة من العبارات تحتل أكثر من رأي، ويعرضها على التلامذة.

٣. يقوم المعلم على سبيل المثال بعرض العبارة التالية (ما رأيكم بفكرة السماح بحفر الآبار في المنازل؟) ويطلب من التلامذة تحديد مواقفهم بالتحرك إلى الزاوية المناسبة في الفصل.



٤. بعد اكتمال وصول كل التلامذة إلى الزاوية تتم عملية النقاش فيما بينهم، وهنا من الممكن أن يغير التلميذ رأيه وينتقل إلى زاوية أخرى، مع تبرير تنقله.

٥. يقود المعلم لاحقاً نقاشاً مع التلامذة في وجهات نظرهم الأربعة، وهنا على المعلم التوسع في المناقشة وإبراز نقاط أخرى ذات علاقة بموضوع النقاش.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد (٢٠٢٠):

فعالية التدريس باستراتيجية الزوايا الأربعة في التحصيل لدى طلبة التعليم الثانوي

هدفت الى التعرف على فعالية التدريس باستراتيجية الزوايا الأربعة في التحصيل لدى طلبة التعليم الثانوي، هذه الدراسة اجريت في جامعة اربد/الاردن، وطبقت على طلبة التعليم الثانوي،

حيث بلغ حجم عينة البحث (٧٧) طالب وطالبة، اختارها الباحث بالتعين العشوائي، ولغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة اختبار تحصيلي، وبعد الانتهاء من التجربة قام الباحث بتحليل النتائج احصائياً وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين الاختبارين، حيث اظهرت النتائج ان هناك فرق بين متوسطي الاختبارين وكان لصالح التلامذة المجموعة التجريبية (محمد، ٢٠٢٠: خ).

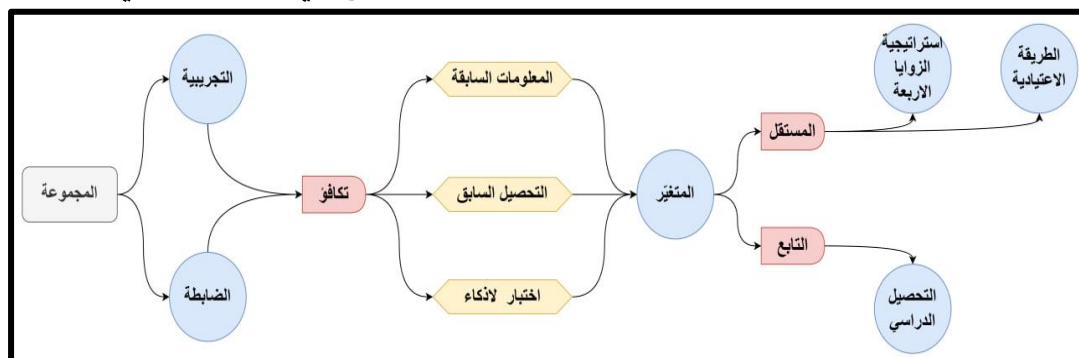
الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل كل الاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق هدف البحث من حيث التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة والتكافؤ وضبط المتغيرات وبناء اداة البحث وتطبيق التجربة واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة وفيما يلي توضيح لتلك الاجراءات:

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها لأنه منهج ملائم للإجراءات.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة من ذوات الاختبار البعدي للحصول كونه ملائم لهدف البحث، وكما موضح في المخطط التالي:



مخطط (١): التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)م، والبالغ عددها (٤٦) مدرسة وبلغ عدد التلامذة مجتمع البحث (١١٧٤٩)، وبعد ان تم تحديد المدارس المشمولة بإجراء البحث، اختار الباحث بالطريقة القصدية ابتدائية (الشماثل الابتدائية المختلطة)، وتكونت عينة البحث من (٦٢) تلميذ وتلميذة موزعات في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع (٣٠) تلميذ وتلميذة في شعبة (أ) والتي تمثل المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذ وتلميذة في شعبة (ب) التي مثلت المجموعة الضابطة وبالتعين العشوائي ولم يستبعد اي تلميذ وتلميذة لعدم وجود تلامذة راسبين، وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٢): توزيع التلامذة في مجموعتي البحث

المجموعة	الشعب	عدد التلامذة قبل الاستبعاد
التجريبية	ج	٣٠
الضابطة	ب	٣٠
المجموع		٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: ولكي تكون نتائج البحث دقيقة وواضحة كوفئت تلامذة المجموعتين احصائياً قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات كما في الجدول (٣).

جدول (٣): تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعلوما ت السابقة	التجريبية	٣٠	١٢.٥٤٧	١٩.٤٧١	٥٨	٠.٥١٩	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٣.٠٧٨	٢٠.٠٩				
التحصي ل السابق	التجريبية	٣٠	٩.٠٧٤	١.٩٥٧	٥٨	٠.٩١٠	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	٨.٩٣١	٢.٠١٤				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	٢٥.٦٣١	٧.٨٥٩	٥٨	٠.٨٤٩	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	٢٤.٩٧٨	٧.٧١٩				

١. ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: وتعني كل الحوادث والظروف التي يتعرض لها افراد عينة البحث في اثناء مدة تطبيق التجربة والتي قد تمنعهم من مواصلة سير التجربة، حيث ان افراد عينة البحث لم يتعرضوا الى اي حادث يؤثر في المتغير التابع فقط اثر المتغير المستقل عليه.

٢. ضبط اداة القياس: اعتمد الباحث أداة البحث هو اختبار تحصيلي، وقد طبق الاختبار التحصيلي عند نهاية التجربة لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

٣. ضبط العمليات المتعلقة بالنضج: حيث لم يكن هناك تأثير لعامل النضج على سير تجربة البحث لان مدة التجربة كانت واحدة لكلا المجموعتين في البحث فقد استمرت (٩) اسابيع وهذه المدة قصيرة لا تؤثر على عامل النضج لدى التلامذة.

٤. الاندثار التجريبي: حيث لم يكن لهذا العامل اثر عدا بعض حالات الغياب الضئيلة جداً، وبالتساوي بين مجموعتي البحث.

خامساً: تحديد مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها تلامذة مجموعتي البحث، وقد تضمنت الفصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه في جمهورية العراق للعام (٢٠٢٣) م.

٢. صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث (١١٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف التربوية ومحتوى وموضوعات مادة كتاب الاجتماعيات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرض الباحث تلك الاهداف على مجموعة السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم أُعيدت صياغة بعض الاهداف وعدلت اخرى، وتم الابقاء على جميع الاغراض السلوكية.

٣. اعداد الخطط الدراسية: اعد الباحث (٣٦) خطة تدريسية للمجموعتين تناولت الخطط المعدة للمجموعة التجريبية (خططاً تدريسية وفق استراتيجية الزوايا الأربعة) لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاغراض السلوكية، وخططاً وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وقد قام الباحث بعرض نموذج من الخطط مع وصف لخطوات استراتيجية الزوايا الأربعة على السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم من اجل تحسين صياغة تلك الخطط وملاءمتها للغرض، وقد حصل اجراء بعض التعديلات على نماذج الخطط لتكون صالحة للتطبيق على مجموعتي البحث.

سادساً: أداة البحث: اقتضى هذا البحث اعداد اداة من اجل قياس المتغير التابع (التحصيل الدراسي) وفي ما يأتي توضيح لما قام به الباحث من اجراءات لأعداده:
الاختبار التحصيلي: مر اعداد هذا الاختبار بعدد من الخطوات هي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل تلامذة مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

٢. تحديد فقرات الاختبار: تم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (٣٦) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد.

٣. اعداد جدول المواصفات: يعتبر جدول الموصفات من المستلزمات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الاساسية للمادة وعلى الاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب اوزان كل منها، وقام الباحث بإجراءات عديدة لأجل اعداد الخارطة الاختبارية وكما في الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح جدول المواصفات

الفصل	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	تذكر	استيعاب	تطبيق	المجموع %١٠٠
الثاني	١٥	%٤٣	٦	٥	٤	١٥
الثالث	٢٠	%٥٧	٨	٧	٦	٢١
المجموع	٣٥	%١٠٠	١٤	١٢	١٠	٣٦

٤. **تعليمات الإجابة للاختبار التحصيلي:** صاغ الباحث تعليمات الإجابة الخاصة للاختبار التحصيلي، من أجل الحصول على نتائج دقيقة، لذلك تم اعداد تعليمات قبل الاختبار، وهذه التعليمات تضمنت المعلومات الخاصة بالتلميذ والهدف من الاختبار وكيفية توزيع الدرجة على فقرات الاختبار، وكذلك كيفية الإجابة، وتجنب اختيار أكثر من بديل للإجابة عن الفقرة الواحدة، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة.

٥. **تصحيح الاختبار التحصيلي:** اعتمد الباحث في تصحيح الاختبار على أن: تعطى درجة واحدة للتلميذ عند إجابتها إجابة صحيحة عن كل فقرة، وتعطى درجة صفر للتلميذ عند إجابتها إجابة خاطئة عن كل فقرة، وتعد إجابة التلميذ خاطئة عند اختيارها أكثر من بديل في الفقرة الواحدة، وكذلك في حالة ترك الفقرة من دون إجابة.

٦. **صدق الاختبار:** اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس، وتم الاستعانة بآراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة بنائها وصحتها من النواحي اللغوية والفنية والعلمية، وحصلت نسبة اتفاق (٨٥%) وحسب معادلة كوبر وقام الباحث بأجراء التعديلات المقترحة وفق آراء المحكمين وملاحظاتهم وبذلك تعد الفقرات صادقة وصالحة من حيث الدقة ووضوح التعليمات.

ب. **صدق المحتوى:** يعتبر هذا الصدق من الخطوات الأساسية في تصميم الاختبارات، لأن تصميم أي اختبار يقوم على تحديد السمة، أو الظاهرة المراد قياسها منطقياً ثم إجراء تحليل لذلك بحيث تتضح أجزائه ويتضح ترتيبها حسب أهميتها ثم تحديد الأوزان تمهيداً لصياغة فقرات الاختبار.

٧. **التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار التحصيلي:** تضمن مرحلتين هما:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي:** قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث نفسه، وبلغ عدد العينة (٢٥) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الجمهورية الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار، بهدف التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار التحصيلي:** بعد أن تم التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وكذلك معرفة الزمن اللازم للإجابة عليه تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية، تألفت العينة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الناصرية الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار،

لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، واشرف الباحث على تطبيقه بالتعاون مع مدرسة المادة.

٨. الخصائص السايكومترية للاختبار: بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث اجابات العينة الاستطلاعية، ثم رتب درجات التلامذة تنازلياً، وبعدها اجراء التحليلات الاحصائية وكالتالي:
أ. معامل الصعوبة للفقرة: تم حساب معامل صعوبة الفقرات فكانت تتراوح بين (٠.٣٣ - ٠.٦٨).

ب. معامل التميز للفقرة: تم حساب معامل التميز للفقرات وبحسب المعادلة الخاصة بها ووجد انها تتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٥٩).

ت. فاعلية البدائل الخاطئة: اعتماد معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات التي هي من نوع الاختيار من متعدد البالغة (٣٦) فقرة ووجد ان معاملات فعالية تتراوح بين (٠.٣٧ - ٠.٢٩٦).

٩. ثبات الاختبار التحصيلي: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

أ. طريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات قام الباحث باعتماد درجات العينة الاستطلاعية في الاختبار الذي طبق وبلغت العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة اي ورقة اجابة ثم جمعت الفقرات الزوجية لكل تلميذ وتلميذة على جهة والفقرات الفردية على جهة اخرى وبلغ ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٦٧) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون وبلغ (٠.٩٣٤) والتالي يعتبر الاختبار ثابتاً.

ب. كيوذر- وريتشاردسون ٢٠: بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٨٨١) ويشير الى معامل ثبات مقبول من الناحية العلمية للاختبارات التحصيلية.

سابعاً: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثه باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

اولاً: عرض النتيجة:

النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفريّة: للتحقق من صحة الفرضية الصفريّة الأولى والتي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية الزوايا الأربع و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون نفس المادة باستخدام الطريقة النمذجية في التحصيل). ثم توصلت الباحثة إلى المتوسط حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية (٢٩.٨٤١) وكان التباين (١١.٢٥٤). أما بالنسبة لطلاب المجموعة

الضابطة فقد بلغ متوسط درجاتهم (٢٤.٣٦٩)، وكان تباينهم (١٢.٩٥٤)، على الرغم من أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسط. نتائج المجموعة الضابطة في الامتحان. إلا أن الباحثة قصدت معرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين من أجل تقييم صحة الفرق المفترض. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق بينهما كان معنوياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت قيمة t للدرجة المحسوبة (٣.٩٥٨) أكبر من قيمة t للاختبار التحصيلي. للدراسات الاجتماعية (٢.٠٠٠) عند درجة الحرية (٥٨)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، كان للمجموعة التجريبية تفوق معنوي، كما يظهر في الجدول (١٢)، مما يعني أن هناك وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ونتيجة لذلك نرفض الفرض الصفري الأول ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية). طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية الأركان الأربعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون نفس المادة بنفس طريقة التحصيل النموذجي)، وكما في الجدول (٥).

جدول (٥): دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٩.٨٤١	١١.٢٥٤	٥٨	٣.٩٥٨	٢.٠٠٠	دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٤.٣٦٩	١٢.٩٥٤				

حجم الاثر: لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمد الباحث معادلة مربع ايتا (d)، إذ بلغ مقدار حجم الاثر (٠.٢١٢) وهذه القيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية الزوايا الأربعة في الاختبار التحصيلي وكما في جدول (٦) حيث يبين حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع.

جدول (٦): حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمه d حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
استراتيجية الزوايا الأربعة	اختبار التحصيلي	٠.٢١٢	كبير

ثانياً: تفسير النتيجة:

اشارت نتائج البحث الحالي الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث وكانت لصالح المجموعة التجريبية في متغير التحصيل بحجم اثر كبير وتفسر الباحث ذلك بان تدريس

تلامذة المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الزوايا الأربعة وما تضمنته من تبادل ومشاركة الآراء والقيام بأنشطة جماعية حول المادة الدراسية أدت إلى أحداث ذلك الأثر من خلال التالي:

١. ساعدت استخدام استراتيجية الزوايا الأربعة تلامذة المجموعة التجريبية على استيعاب المعرفة والمشاركة بينهم داخل غرفة الصف، والاستفادة من الملاحظات القيمة، إذ إن المشاركة التعاونية والتفاعل يقللان من الخوف والتردد والخلل لدى التلامذة حيث يشجعوا على طرح أفكار جديدة وإشاعة روح التفاعل، وهذا انعكس إيجابياً على مستوى تحصيل التلامذة.

٢. إن استراتيجية الزوايا الأربعة قد حفزت جميع التلامذة وعلى اختلاف قدراتهم العقلية ومستوياتهم على المشاركة والإجابة على الأسئلة المهيأة في عرض الدرس، حيث تضمنت مشاركة فاعلة ومتساوية لجميع التلامذة داخل الصف، الأمر الذي جعل التلامذة نشطين ومشاركين ومستمعين ومفكرين وقيامهم بعدة عمليات معرفية تتطلب التفكير.

ثالثاً: الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث استنتجت الآتي:

١. وجود أثر إيجابي لاستراتيجية الزوايا الأربعة في زيادة تحصيل مادة الاجتماعيات لتلامذة الصف الخامس الابتدائي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

٢. إن التدريس وفق استراتيجية الزوايا الأربعة يعطي فرصاً متساوية للتلامذة من خلال مشاركتهم الإيجابية في فعاليات الدرس وهي بذلك تراعي الفروق الفردية.

رابعاً: التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث، خرج الباحث بالتوصيات الآتية:

١. الاهتمام من قبل معلمي مادة الاجتماعيات في الخطط الدراسية اليومية لتدريس تلامذة الصف الخامس الابتدائي وفق استراتيجية الزوايا الأربعة وذلك لأثرها في رفع المستوى التحصيلي للتلامذة.

٢. إعداد وتنظيم دورات تدريبية لمعلمي مادة الاجتماعيات في أثناء الخدمة لتدريبهم على توظيف خطوات استراتيجية الزوايا الأربعة في المواقف التدريسية.

خامساً: المقترحات:

١. إجراء دراسات تبحث عن أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في متغيرات أخرى كالتمكين السابر والتفكير المتجدد واكتساب المفاهيم.

٢. القيام بأجراء دراسات مقارنة لاستراتيجية الزوايا الأربعة مع استراتيجيات أخرى من استراتيجيات التدريس الفعال.

المصادر

- Abdel Amir, Atef (2020): Constructivist Theory (Active Learning and Creativity), 1st edition, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Ahmed, Hazem Majeed and Sahib Asaad Wais (2023): Reasons for the low level of academic achievement among primary school students from the point of view of teachers and students, Volume (4), Issue (13), Sirr Min Ra'a Magazine, College of Education, Samarra, Iraq.
- Al-Bakri, Siham Abdel Moneim (2016): Active Learning, Dar Al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Al-Gamal, Sumaya Helmy Muhammad (2017): The effectiveness of a proposed training program based on active learning strategies in developing creative teaching skills among mathematics teachers in the basic education stage, (unpublished doctoral dissertation), Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Janabi, Ferman Qaht Rahimah, (2018): Active learning and its effectiveness in developing teaching skills, 1st edition, Dar Al-Sadiqa Cultural Foundation, Babylon, Iraq.
- Al-Nimr, Issam (2018): Measurement and Evaluation in Special Education, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Ambu Saeedi, Abdullah bin Khamis and Huda Bint Ali Al Hosaniyah (2016): Active Learning Strategies 180 Strategies with Practical Examples, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Badir, Kariman Muhammad (2018): Active Learning, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Badir, Kariman Muhammad (2018): Active Learning, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Daaj, Wadah Talib (2020): Modern teaching strategies and their applications in art education, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Daaj, Wadah Talib (2020): Modern teaching strategies and their applications in art education, Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
- Hamdan, Salah al-Din Hassan (2018): Modern Teaching Strategies, an Applied Introduction, 1st edition, Dar Al-Mawhiba for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Ibrahim, Magdy Aziz (2011): Educational Strategies and Learning Methods, 2nd edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
- Muhammad, Wazira Bilal (2020): The impact of the four corners strategy on the achievement of second-grade intermediate students in science, Mansoura University, Faculty of Education, Egypt. A magister message that is not published
- Nasrallah, Omar Abdel Rahim (2022), The Low Level of Attainment and School Achievement, 2nd edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Zaitoun, Ayeshe Mahmoud (2007): Constructivist Theory and Strategies for Teaching Science, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ZAKIAH, Mumtaz (2022): Students' speaking skills using the roaming exhibition strategy. This study was conducted at Saltiga University – Indonesia and applied to tenth grade students, College of Basic Education, University of Babylon, Babylon, Iraq. A magister message that is not published.